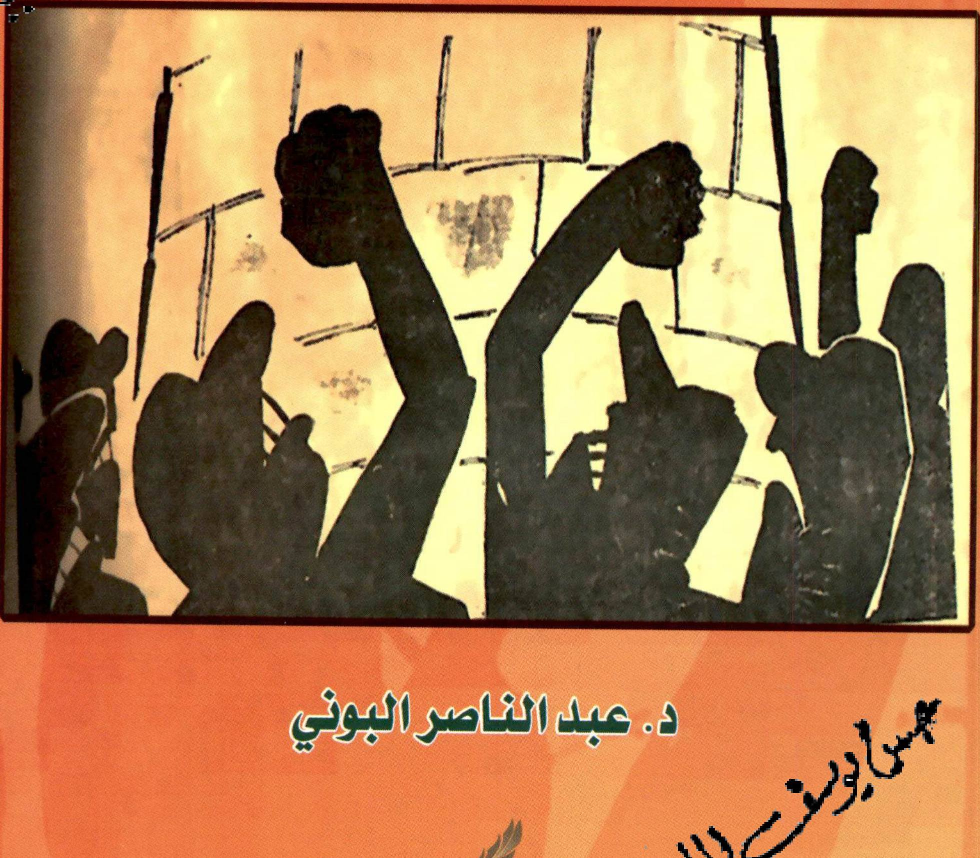
ديوان ثقل الفرات

عرب وأمازيغ



د. عبد الناصر البوني

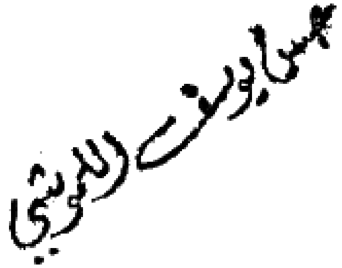
الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

عرب وأمازيغ

ديوان ثقل الفرات

(عراب أمازيغ)

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE



ديوان ثقل الفرات

(عراب أمازيغ)

الطبعة الأولى : **2020** م

رقم الإيداع المحلي: **2018/345**

رقم الإيداع الدولي: **9789959-25-933-2**

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: **7165022.21821+** - بريد مصور **4843580-21821+**

ص.ب: **75454** - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**

الشهيد حسن العماري

لم يبلغ من عمره العشرين
باغثه مرض عُضال
جرعات الكيماوي والإشعاع لا تتوقف
جسد هزيل
لا يقوى على النهوض
اخترق أذنه هتاف ضد الظلم
ضد الطغمة الفاسدة
إنها مظاهرة
أحس برعشة في جسده المُنهك
كانت لشهور ساكنة
سمع دويَ الرصاص
لم يصدق أذنيه
أصغى السمع
إنه صوت رصاصات حاقدة
عاودته الرعشة
جرت في عروقه الدماء مسرعة
انتفض واقفا
أماه
أحق ما اسمع ؟

أين أبي؟
أريد الخروج
بُني أنت مريض
لا تقوى على الوقوف
أماه
ما عدت أحس الألم
والأوفياء يمزقها الرصاص

1

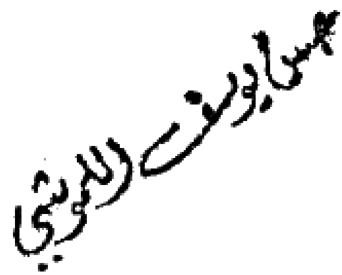
ظلماً وغدرا
هذا ما لن أقبله
أعطني الإذن أماه
ما عدت أحتمل
بلغي أبي حبي
وحبي لك أكثر
وحب ليبيا في قلبي تجذر
أماه
لا تُمانعي
أريد الشهادة
من أجل بنغازي الثائرة
بيدي حجر
وهتافي الله أكبر
تضمه إلى صدرها تقبله دامعة العينين
لك الإذن يا ولدي
تبكي ... تزغرد
الله أكبر... الله أكبر
فرحٌ يمد الخطى
يخترق طوق الكتائب والمرتزقة

يقذف بالحجر
يفقئ عين مرتزق
يصرخ من شدة الألم
تلتف حوله شردمة حاقدة
ينهمر الرصاص
يقع مضرج في دمائه الزكية الطاهرة
أماه كفكفي الدمع
زغردي
يُشهًد ... يبتسم
أيها الشهيد البطل

2

لك في الجنان أعلى مقاما
أيها الشهيد زدت لحي الماجري فخرا
يبق لك في التاريخ ذكرا
لك منا تحية وسلاما

2011/02/19م
شط الهنشير سوق الجمعة



3

شجاعة مفرطة

طبرق والجغبوب والشعبة
لهم شجاعة مفرطة
ثوارهم انسلوا أسوداً ضارية
من تحت الرمال الحارقة
تشوي أجساد الكتائب والمرتزقة
أعلنوا الجهاد
رغم قلة العتاد
أصابعهم على الزناد
ضد أزلام الطاغية
أحفاد المختار لهم بالمرصاد
في كل كثيب ورابية
يعشقون الحرية
يفدون ليبيا بأرواحهم الطاهرة
زغاريد الحرائر مدوية
عشرات من المرتزقة قتلى
أشلاء متناثرة
بقايا الجرذان تولي هاربة

لا يعرفون إلى أين
يقتلهم العطش
رؤوسهم تغلي من الشمس الحارقة
غرر بهم الطاغية
صدقوا كلماته التافهة
يتساقطون كالذباب
وتنقض عليهم غربان ناعقة
يرتفع الغبار
عيونهم غير ناظرة
تكتم أنفاسهم الرمال

4

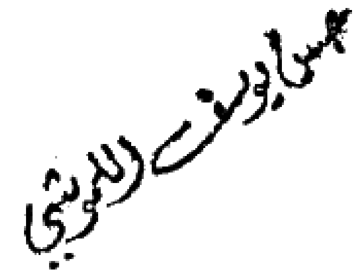
عليهم ساخطة

الله أكبر على المتجبر

غداً موعده الحافرة

2011/3/2م

شط الهنشير سوق الجمعة



5

آمال

آمال
أحببتك وأحببت ليبيا أكثر
كرهت الظلم وكرهت المدمر أكثر
أعلنت العصيان عليه
وبيدي حجر وهتاف الله أكبر
آمال لا تبكي
أعلنت الجهاد على الطاغية المتكبر
إما الشهادة أو ننتصر
آمال حبيبتي
أسمعيني الزغاريد
جحافل الشهداء لن تتوقف
وعلم الحرية عالياً يرفرف
غداً ينتهي عهد الظلم
التاريخ للطاغية لن يرحم
آمال كفكفي الدمع
زغردي
حبي لليبيا أبداً لا ينضب

2011/03/09م
شط الهنشير سوق الجمعة

6

أنهاراً أنهارا

الكتائب والمرتزقة يطلقون الرصاص
تحصد أرواح الأبرياء
والأجساد تثخنها الجراح
دمائهم تسيل أنهاراً أنهارا والمتظاهرين بأيديهم حجارة من سجيل
تنهال عليهم أمطاراً أمطارا
يتراجعون سكارى وما هم بسكارى
يلتف حولهم إعصاراً يتلوه إعصارا
يحيل الليل نهاراً نهارا
أيها المدمر إلى متى تختبئ خلف أسوارك
أبناء ليبيا الشرفاء انتفضوا
إن كنت لا تدري
أصبحوا جيشاً جراراً
غداً تركض من شدة خوفك فراراً فرارا
غداً تفتح جهنم أبوابها لك والزبانية أرتالاً أرتالا وشهدائنا في أعلى الجنان ... أدخلوها سلاماً سلاما

2011/03/09م
شط الهنشير سوق الجمعة

7

لا لليأس

إخوتي لا تيأسوا
ما زال في الشرايين دماء
لأجل ليبيا الغالية
كل يوم تتوالى قوافل الشهداء
وزغاريد النسوة تشق عنان السماء
لأجل أسود في ساحات الوغى
لقد بلغتم قمة كان بالأمس صعب مرتقاها
ثورة قام بها الأوفياء
ليبيا هذا مبتغاها
الكتائب والمرتزقة تختبئ خلف الأسوار
عقولهم شاردة ... عيونهم زائغة
يكاد يموتون هلعاً
أشلائهم مبعثرة .. أطرافهم متقطعة
دمائهم حالكة السواد نتنة
إلى متى تختفي خلف أسواراً شاهقة؟
غداً صباحٌ جديد شمسه ساطعة
لثورة تدك حصون الطاغية
وعلم ليبيا يرفرف عالياً ما أروعه

2011/03/11م
شط الهنشير سوق الجمعة

8

الشهيد المهدي زيو

ينفذون أوامر السفاح
المئاذن تصدح طوال الليل
حيَ على الفلاح
عند بزوغ الشمس انطلق الإعصار
يلتف حول معسكر الفضيل
الشرفاء يتسلقون الأسوار والقناصون في الانتظار
الرصاص ينهمر
فوج يعقبه فوج من الشهداء
تتسع برك الدماء
هكذا هم شجعان أوفياء
عشرات الجرحى والشهداء
أقبل انتحاري مسرعاً نحو البوابة
بسيارته المفخخة باسطوانات الغاز والمتفجرات ينطق الشهادة
وعلى وجهه ابتسامة
وإذا الانفجار يُدوي
يصم الأذان يعانق السماء يمزق أجساد الكتيبة أشلاء

فروا كالجرذان

تاركين الأسلحة

الطاغية يكاد يُجن

خسر في بنغازي المعركة

2011/3/12م

شط الهنشير. سوق الجمعة

9

شعلة الثورة المتقدة

لا أحد
يستطيع أن يطفئ شعلة الثوار المتقدة
لا أنت ولا أبنائك ولا جرذانك
وما جلبت من مرتزقة
ظننت أنك تمتلك ليبيا
وأن ابنك ستورثه
ظنك أن أبناء ليبيا يخشونك
ولن يفكروا حتى في التفوه بكلمة
وإذا بهم أسود الوغى
ضرغام ... وليث ... وقسورة ...
تظاهروا فأبيت
وأرقت دماء طاهرة
ما عادت رشاشاتك
دباباتك ... راجماتك
وطائراتك المحملة بالمرتزقة
ترهب أبناء ليبيا الصامدة
من كل حدب وصوب أقبلوا صقور جارحة

فتحت على نفسك حرباً
نارها مستعرة
لقد دخلت في طريق وعرة
ستوصلك وزبانيتك إلى حبل المشنقة

2011/03/12م
شط الهنشير سوق الجمعة

10

الشهيد علي الجابر

أواه أيها المناضل
تربصوا بك تحت ستار الليل
فأنهال الرصاص مطراً
بأيدي خفيَة
أذناب الطغمة الفاشية
سفكوا دمك الطاهر
يملئ الشارع برائحته الزكية
عيون بنغازي تدمع
وحرائرها تزغرد
لشهيد الواجب
وقع يحتضن آلة التصوير
وقلم ومذكرة
صوره معبرة
كلماته ثائرة
يبحث عن الحقيقة في عقر دارها
أسكتوا صوتك الصادق
لكن كلماتك ... صورك
ستبقى أبد الدهر رصاصات قوية

أيها الشهيد
كلماتك تدافع عن قضية شعب
عانى الظلم ... والقهر
قطر .. عزائنا واحد في الفارس البطل
علي ...
لك ألف سلام وألف تحية أيها البطل

12 /2011/03م
شط الهنشير سوق الجمعة

11

التغيير

خطوات أبناء ليبيا الأوفياء
صاعدة لتحقيق الحلم
يدفعهم الإيمان بالتغيير
ليبيا تتململ منذ أربعة عقود
شنق الطلبة في شهر رمضان
التصفية بلا حدود
السجون ملأ وألف سجان
الطاغية يُخفي ما يُبطن
زيف الوعود
أحمق البهيم أحرق كتب التعليم
يريدون عصر الجهالة أن يعود
أكاذيب الطاغية لا تتوقف
الكره لشعب ليبيا دفين
لا يريد لهم في ليبيا وجود
انتهى صبر الأوفياء
المظاهرات تملئ الشوارع
عهد الظلم ما عاد له وجود

اليوم تكبير وهتاف وحجارة
وغداً سواعد تشدَ أصابعها على الزناد
نارٌ تحرق الكتائب والمرتزقة
والمدمر لن يكون له وجود

2011/03/13م
شط الهنشير سوق الجمعة

12

حتى شرايينه حاقدة

المدمر كم يفرحه
شرب كأس
بدماء الشهداء مترعة
لا يعرف الرحمة
حتى شرايينه حاقدة
لا تعرف الرأفة
سوداء قاتمة
يصب جام غضبه
على ثوار ليبيا جياد جامحة
يدفع بزبائنه والمرتزقة
مدججين بأعتى الأسلحة
والشراب وحبوب الهلوسة
بأوامره الشيطانية الهالكة
اغتصبوا النساء
أبقروا بطون الحوامل
هدموا البيوت
هدموا المساجد

هدموا المدارس
بالدبابات والصواريخ والقنابل المدمرة
وجهوا بنادقكم
مسدساتكم
رشاشاتكم
إلى رؤوس كل من يتحرك
ثائراً .. شيخاً .. طفلاً .. امرأة
أو حتى طفلة كانت بالأمس سعيدة ضاحكة
حتى الطيور والماشية
أصلوهم برصاصات خارقة حارقة
أسرقوا أموالهم وذهب نسائهم
اقطعوا عنهم الماء والكهرباء

13

أحرقوا مزارعهم
اذبحوا كل من يهتف
كل من يكبر الله أكبر
أريدها مجازر في كل مدينة
كل قرية
كل شارع وزنقة وزاوية
املئوا السجون
عذبوهم
جوعوهم
عطشوهم
جهزوا المشانق
في الساحة الخظراء
ليكون عبرة
على من يريد المساس بأول جماهيرية
في التواريخ قاطبة
يظن أنه إله
أستاذه الشيطان
وآلاف الجان
ينسلوا الثوار إعصار يعقبه إعصار

من كل مكان
ما عاد للخوف طريقاً إلى قلوبهم
وما عاد الزمان كما كان
الآن يُكرم المرء أو يُهان
الشهداء والجرحى
يرسمون بدمائهم ثورة واعدة
لحرية ليبيا المناضلة
لتبقى أبد الدهر خالدة

2011/3/18م
شط الهنشير سوق الجمعة

14

الشهيد محمد النبوس
أتى على عجل
على جناح طائرة
يسبقه حب الوطن
ويحزنه سنوات الظلم
وبطش الطاغية
المظاهرات لا تتوقف في بنغازي المناضلة
تحط به الطائرة
يقبل أرض ليبيا الغالية
يحضن أمه
ويقبل يد أبيه
شاهد قنوات الكذب والفتنة
أشتد غضبه
خرج مسرعا
انضم إلى المظاهرة
يبحث عن رفاق دربه
يريد أن يوثق بالكلمة والصورة
صمود الأوفياء عزل
ضد عشرات من الكتائب والمرتزقة

مدججين بأعتى الأسلحة
كم من شهيد
كم من جريح
إنها مجزرة
ومن لا شئ
استطاعوا إنشاء قناة لفضح الطاغية
وعملائه الخونة
وشاهد العالم ما كان مخفي

15

دمار .. قتل .. اعتقال
وضحت حقيقة السفاح
جرائم حرب
يشيب لها الوليد
والعيون دامعة
محمد لا ينام الليل
يوثق كل حدث بالصورة والكلمة
تصل إلى كل الدول واضحة صادقة
تدحض أكاذيب قنوات الطاغية
يتنقل كالنحلة من مكان إلى مكان
لا يعرف التعب
يرصد الحدث في ثوان
وإذ بقناص مختبئ
في بناية عالية
اشتروا ذمته بالدولار
ينتظر اللحظة المواتية
يشد على الزناد
يسدد رصاصة خارقة حارقة
تخترق جمجمة محمد

يتفجر الدم شلالا
يقع بين أقرانه
يضمونه إلى صدورهم
والعيون دامعة
يسطر له التاريخ صفحة ناصعة
سلاحه القلم والصورة
شهيد الحرية
أيها الثائر البطل

16

ومن معك أبطال
لكم مجدأ وتاريخاً ناصعا
هكذا تكون الرجال
محمد شهيد الجهاد
مرحى بك في أعلى الجنان
مكرُمة من الرحمن
يكتب التاريخ عن الطاغية
صفحات حالكة السواد

2011/3/18م
شط الهنشير- سوق الجمعة

17

الشهيد أحمد الغرياني

المظاهرات تملأ شوارع مرج الثائرة
طفح الكيل
أربعة عقود سوداء حالكة
بالظلم بالاعتقال بالتصفية
السجون ملئ
والتعذيب صباح مساء
التكبير لا يتوقف الله أكبر
تخشاه أزلام الطاغية
والهتاف يرتفع صداه
لا للظلم لا للقتل سُحقاً ... سُحقاً للطاغية
تردده الجبال الشاهقة
الحصار يلتف
أصابع الخونة على الزناد
ينطلق الرصاص بقلوب حاقدة
كم من شهيد وقع
وكم من جريح يحاول الوقوف
سلاح المتظاهرين حجارة دامغة

وقع المناضل أحمد
جراحه نازفة
التفت حوله شرذمة
بالسلاح مدججة
قائدهم يتبجح يظن أنه قسورة
قل يعيش معمر
يرتفع صوت أحمد
رُغم نزف الجراح وآلامها
لا إله إلا الله

18

قل يعيش الفاتح
ترتفع نبرة صوته مجلجلة
الله أكبر الله أكبر
قل سيدك معمر
يقولها لا في شجاعة متناهية
يتحامل على نفسه من شدت الألم
يرفع سُبابته عالياً
أشهد أن لا إله إلا الله
يصرخ عبد الطاغوت حانقاً أقتلوه.. أقتلوه
ينهمر الرصاص مطراً غزيرً
لا زال يُشهَد .... يلفظ أنفاسه
مرحى أيها الشهيد البطل
لقد علمتهم دروس كيف يكون الوفاء
كيف يكون حُب الله
كيف تكون الشجاعة المُثلى
كيف تكون الشهادة لأجل ليبيا
كيف يكون الجهاد ضد الظلم
وأن الجنة هيَ المُبتغى

سجل التاريخ شجاعتك في صفحة ناصعة
غداً تتحرر ليبيا بأيدي أسود الوغى
منَة من الله جلَ وعلا
إنها ثورة مباركة

2011/3/19م
شط الهنشير- سوق الجمعة

19

مصراتة المحاصرة

شوارع مصراتة مهجورة محاصرة
لا ماء
لا دواء
لا كهرباء
القصف لا يتوقف
لخمسة أسابيع سوداء حالكة
البيوت تُقصف
المساجد تًدمر
المدارس تُقفل
والناتو يتفرج
لم يطلق رصاصة واحدة
قضيتهم شراء وبيع في دهاليز مظلمة
للشهداء الخلود في جنان وارفة
وجهنم للكتائب والمرتزقة
مصراتة لم تسلم من الدبابات
من الراجمات
من الرشاشات

من رصاص البنادق الحارقة الخارقة

لك الله يا مصراتة الصامدة

أبنائها الأوفياء شجاعتهم لا متناهية يصطادون القناصة في أعلى العمارات متمركز أشلائهم متناثرة

الأسود يصنعون النصر

تاريخهم صفحات ناصعة

2011/04/07م

شط الهنشير سوق الجمعة

20

أسود كاسرة

زوارة تنتفض
وتنتفض الزاوية
المظاهرات تملأ الشوارع
التكبير يتردد صداه
والهتاف ما أروع معانية
فليسمع الطاغية
ما عاد للخوف مكان
قلوبهم غير واجفة
بأيديهم حجارة حارقة
ضد أسلحة قاتلة
أحرقوا كتبه
أحرقوا أعلام جماهيريته الفاسدة
دُمرت المئاذن والبيوت الآمنة
سالت الدماء الطاهرة
كم من شهيد
كم من جريح
كم من متظاهر أعتُقل

يُعذب صباح مساء
بأيدي أزلام الطاغية

2011/04/07م
شط الهنشير سوق الجمعة

21

مزدة المناضلة

مزدة كانت بالأمس آمنة
تلتف حولها الدبابات
تدك البيوت والآثار الخالدة
لخنق صوت المظاهرة
انتفضوا الأسود ضد الطاغية
القصف لا يتوقف
كم من جريح
كم من شهيد الثورة المباركة
دمائهم تروي أرض مزدة المناضلة
حتى الرضيع لم ينعم بحياته
أمه سيلاً من الدمع باكية
حتى المئاذن خُربت
لا يريدون سماع قول الله أكبر
الصلاة قائمة
إنها أوامر الطاغية

2011/04/08م
شط الهنشير سوق الجمعة

22

زليتن المحاصرة

ثوار زليتن يكسرون الطوق
يفكون الحصار
أرض المعركة أحالها الثوار محرقة
الثعبان رمضان
يختبئ في كتيبته
ويطلب مدداً من المرتزقة
يحاول الهرب ليلاً
يقع في الأسر
كالطفل يذرف دموعاً ماطرة
في سجنه مذعوراً
يخاف حبل المشنقة
أين شجاعته؟
أين زبانيته؟
تركت سلاحها
ولت هاربة

2011/04/09م
شط الهنشير سوق الجمعة

23

مئات الحواجز

يسعون حثيثاً لقطع الحناجر
يرعبهم صوت التكبير والهتاف
في طرابلس مئات الحواجز
قف
من أنت؟
أوراقك
أين كنت؟
إلى أين أنت ذاهب؟
ما قبلتك؟
لماذا لم تضع العلم الأخضر؟
أين نقالك؟
تمت مصادرته
أين نقودك؟
صودرت
تم تفتيش السيارة
هات المفتاح
صودرت
خذوه إلى السجن

شتم ... تعذيب

أعطوه كسرة خبز يابسة وقطرات ماء

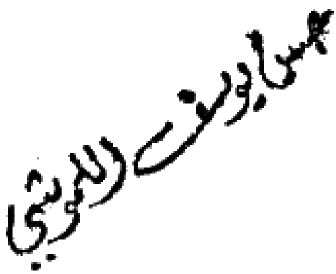
شتم ... تعذيب

لا علاج ... لا دواء

إنها أوامر أزلام الطاغية

2011/04/11م

شط الهنشير سوق الجمعة



24

نطق كفرا

شُـــلَ لســـانه مـــا فتـــئ ينطـــق كفـــرا
يدفعـــــه حقـــداً لــــه الكـــون لا يســـع
يثيـــر الفتنـــــة بـــين بنـــي بلــــدي
يصـــــرخ مــــن هولهـــا الوليـــد فزعـــا
لــــه قلبـــاً قُـــد مــــن صــــخر
بــــلا رحمـــــة قـــضَ كـــــل مضــــجع
نـــار الحـــرب المــدمرة أشـــعل فتيلهـــا
فـــي كـــل بيـــت شـــهيد أو جــريح متوجـــع
قلـــوب الأمهـــات تكـــاد تنفطـــر ألمـــاً
يســـري مـــن العيـــون ســـيلاً مـــن الأدمـــع
ولــــدوا الثـــوار مــــن رحـــم ليبيـــا
مخاضـــاً ســـهلاً الكـــــل بـــه قـــد ســـمع
هبـــوا قلبـــاً واحـــداً إلـــى الميـــدان
صــــوت المـــؤذن بـــالله أكبـــــر ارتفــــع
كـــل ثـــائر يطلـــب النصـــر أو الشـــهادة
لله ســــــجد داعيـــــاً بعــــــد أن ركــــــع
الكل انقضوا على الأزلام صقورا مسرعة

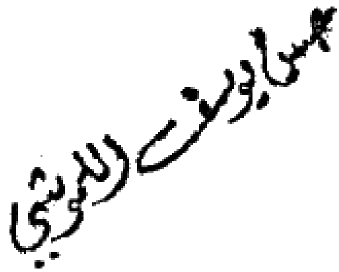
والجرذ الأوحد في سردابه صارخاً متوجعا

حـــربٌ كاســـحة لا هـــوادة فيهـــا

كأس الهزيمة لابد للجرذ أن يحتسيه علقما

2011/4/12م

شط الهنشير. سوق الجمعة



25

شهيد الواجب

شـــهيد الواجـــب قـــد طـــواه الـــردى
أســـود الـــوغى لا زالـــت تبكيـــه
مـــن منـــا قـــد نســـى شـــدة بأســـه
وعنـــد اشـــتعال الحـــرب مـــن يدانيـــه
لـــك أخـــوٌ قلبـــه ينفطـــر حزنـــاً
والـــدمع يســـري نهـــراً قـــرح مأقيـــه
يوسف دافعت عن قضية طال عشقها
استشهادك يا ابن الشط فخراً من يضاهيه
أنـت حيَـاً فـي أعلـى الجنـان وطيبهـا
رائحة دمك الزكية تعم الكون وما فيه
كـــم كرهـــت ظلـــم الطاغيـــة وحقـــده
غـــداً كـــأس المنيَـــة للمـــدمر نســـقيه

2011/4/12م

شط الهنشير سوق الجمعة

26

الشهيد محمد حمزة

أين محمد ... أين قُرَة عيني
تأخر اليوم كثيراً
أريد أن أراه
ابتعد عني
ألماً في قلبي يحرقني
بالأمس قال
أماه ما عدت أتحمل
أماه دعائك يهمني
يقوي همتي
أريد أن أكون شهيد
لا تبكي .. زغردي
أماه أحبك وأحب وطني
رباه أين ولدي
أريد أن أراه
تكتحل به عيني
ابحثوا عنه في كل مكان
أخاف عليه غدر الأزلام
آه حمزة أين ابني

مللت الانتظار

تزداد هواجسي

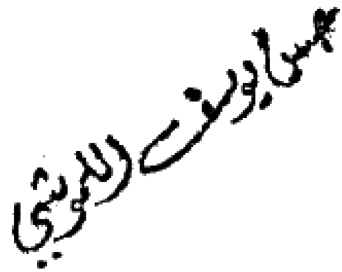
أخافني صمتك

قلبي ينتفض

يضيق صدري

أتسمعني

أين محمد



27

يخفض رأسه

تطفر عيناه بالدموع

بين حزن وفرح

متلعثماً تخرج الكلمات صامتة

م ح م د ا س ت ش ه د

امتزج الحزن والفرح في قلبها

تأوهت ... تدفق الدمع سيلاً لا ينتهي

زغردت ارتفعت زغاريدها تعانق السماء

زغردت أخته وكل النسوة

ترتفع الأصوات الله أكبر الله أكبر

الله أكبر على الطاغية المتجبر

العيون تملئها الدموع

الفرح بالأسد الشهيد

تضمه أمه في حضنها

على وجهه ابتسامة

تقبله بحرقة ولوعة

يختلط عرقها ودمعها بدمه

عطراً رائعاً

ممزوجاً برائحة ورود وأزهار الجنة

الدموع لا تتوقف
الكل يُقبل جبين البطل الشهيد
مرحى لابن تاجوراء الصامدة
في جنة الخلد يرفل في الحرير
الكل يعلم مقتك الشديد
للطاغية ولأزلامه والمرتزقة

28

تعشق الحرية
تتنقل كالنحلة
تبث في قلوب الشباب قوة خارقة
كونت كتيبة الأحرار
صقور مسرعة
حماسهم ما أروعه
يشترون الأسلحة
ينقضون في ظلمة الليل البهيم
جياداً جامحة
يقتنصون جرذان الطاغية
يستولون على السيارات والأسلحة
الكل يهتف الله أكبر الله أكبر
حفظ الله الثورة المباركة
لك المجد أيها الشهيد
وكل شهيد لأجل أمنا ليبيا الخالدة
لكم في التاريخ صفحات ناصعة

2012/4/12م
شط الهنشير سوق الجمعة

29

لولاك أمنا ليبيا

لولاك ما امتشقوا السلاح
لولاك ما نطقت بالهتاف شفاه
لولاك ما جُنَ الطغاة
لولاك ما سكنت في أعلى الجنان أرواح
لولاك ما نزفت جراح
لولاك ما كان كفاح
لولاك ما كان صقوراً تُفرد الجناح
لولاك ما فر السجان
يكاد يموت رعباً
تاركاً السلاح
لولاك ما عرف العالم من هو السفاح
لولاك ما كان الثائر يُتاب
لولاك ما زغردت حرائرنا لشهدائنا الأحباب
لولاك ما تحملنا العذاب
لولاك ما كُسرت سلاسل وأصفاد
لولاك ما كان جهاد
لولاك ما كان شهيد ولا مفقود ولا جريح

لولاك ما وصل التكبير لعنان السماء
لولاك ما مُزقت أجساد الكتائب والمرتزقة
وتناثرت أشلاء
ملحمة لا مثيل لها
في أنصع صفحات التأريخ

2011/04/14م
شط الهنشير- سوق الجمعة

30

رأس الجهلاء

متى كان المدمر معمرا؟
بل وغداً غادرا
متى ولدت الفأرة أسدا؟
بل فأراً يضن أنه قائدا
متى كان الطاغية مُنظرا؟
بل رأس الجهلاء
متى كان وفياً لشعبه؟
بل عاقاً لأمنا ليبيا
متي عرفوا أبنائه الوفاء.
بل غطرسة وظلما
وأصفادا وسلاسلا
يظنون أن ليبيا لهم
وأن ما فيها ملكهم
ما تحت الأرض لأبيهم
ولهم ما فوقها
وقف المدمر قائلا
غادروا إلى أفريقيا
لا نريد أحداً يبقى معنا

لنتنعم بخيراتها الوافرة
هذا حلمهم لم يكتمل
وإذ بعيونهم ساهرة
كوابيس تقض مضاجعهم
جرذان في السراديب قابعة
فرَ الشيطان
وفر من بعده الطاغية
عندما كبَر الثوار

31

جباههم لله ساجدة
أيها الطغاة لا مفر
ليبيا براكين حارقة
جولاتهم في أرض الوغى للظهور قاسمة
ليمحوا أربع عقود بالظلم حالكة
غداً الحرية على جياد تسابق الريح قادمة
بأيدي بواسل قلوبها بالإيمان عامرة
والأصفاد والسلاسل تكبل الطاغية والزبانية
يرتفع العلم مرفرفاً يتوسطه هلالاً يحتضن نجمة ساطعة الطاغية
يكاد يُجن
إنها الضربة القاضية

2011/04/18م
شط الهنشير-سوق الجمعة

32

صولات

هتاف المجاهدين يرتد صداه قويا
يصم الأذان
صولاتهم دوخت كتائب المدمر والمرتزقة
تتناثر أشلائهم في مصراتة
في الزاوية وزوارة والزنتان
في القلعة وأجدابيا وككلة
في جادو في نالوت والرجبان
في الأزقة والشوارع وفوق المرتفعات وعلى الكثبان جحافل المجاهدين أقبلت
تسابق الريح والزمان
ملوَا الظلم والاستبداد
لأربع عقود من الهوان
الشهداء تخضب دمائهم الطاهرة
تراب ليبيا
والملائكة تتسابق بهم إلى أعلى الجنان
مجاهدينا لن يثنيهم عن النصر
شراء ذمة أو خذلان
يحملون في قلوبهم ليبيا زينة الأوطان

2011/4/18م
شط الهنشير سوق الجمعة

33

عرب وأمازيغ

أبناء القلعة الأوفياء أقاموها مظاهرة حاشدة
ضد ظلم الطاغية
يخنقها حصار الكتائب والمرتزقة
مدججة بأعتى الأسلحة
التكبير يشق عنان السماء
والهتاف يعلو
يتردد صداه
ترتعد فرائسهم من شدة الخوف
دباباتهم .. راجماتهم
تدك البيوت والمساجد
كانت بالأمس آمنة
والرصاص ينهمر
تستمر المظاهرة
يقع شهيد وجريح
التكبير يرتفع صداه
الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر على الطاغية
يقع شهيد يتلوه شهيد

وجريح بعد جريح
الدماء الطاهرة تروي أرض القلعة الصامدة
يتحرك الإعصار
تنتفض ككلة مظاهرة جامعة
لا يخافون شراذم الطاغية
مدججين بالأسلحة
ينفذون أوامر الطاغية
أُقتل ... دمر ... أحرق

34

التكبير يرتفع صداه
شهيد يتلوه شهيد
لا زالت بأيديهم حجارة حارقة
وجريح يتلوه جريح
دمهم يُهدر بأيدي باردة
ها قد بدأ مشوار الثورة
بإذن الله مباركة
يسطر التاريخ لهم صفحات خالدة

2011/04/18م
شط الهنشير سوق الجمعة

35

حصار الستين

القصف يتواصل بلا هوادة
ستين يوماً بلا توقف
بلا رحمة
أوامر الطاغية
قلوبهم حاقدة
وعين السفاح لا ترمش
لم تذرف دمعة واحدة
الظلام يلفها
جراح الثوار لا يتوقف نزفها
لا دواء
لا خبز
لا ماء لا كهرباء لم تدمع عين منهم بدمعة واحدة
الناتو ينام ملء جفنيه
يظنها صولة ثوار عابرة
يتشدق زيف الشيطان
مصراتة تملأها جحافل القاعدة
هراءٌ ... هراء

أحفاد السويحلي أسود واعدة
لهم في أرض الوغى دروساً ناجحة
قضت مضجع الطاغية
بهم ليبيا سعيدة متفاخرة

2011/04/19م
شط الهنشير سوق الجمعة

36

تونس الخضراء

تونس أيتها الجنة الخضراء
صدرك الرحب
يحتضن الليبيين النازحين
هرباً من جحيم الطاغية
بكل عطف وحنان
تؤويهم ... تطعميهم ... تداويهم
على مدار الساعة
صباح مساء
تونس الخضراء
أبنائك الكرماء
لا تفارق شفاههم البسمة
تحيتهم سلام عليكم
مرحباً مرحبا
كرماء
طعامهم لا ينفذ
والماء والدواء
بيوتهم مفتوحة على مصرعيها
حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً

مرحباً مرحبا
خيامهم تمتد مسافات شاسعة
لكم منا كل محبة وإخاء
أبناء تونس وليبيا أخوة أوفياء
أبنائك نعمى الكرماء

2011/04/21م
شط الهنشير سوق الجمعة

37

لا انفصال

بالأمس رفرف علم الثورة المباركة
في أحياء طرابلس العاصمة
واليوم صدر بيان تشكيل المجلس الانتقالي
يكاد يُجن الجبان
يضيق حول عنقه الخناق
نسي أن أبنائها الأوفياء في وفاق
ليبيا لن تبخل بمليون شهيد
وهناك المزيد
لوقف الظلم
لإسقاط الطاغية والزبانية
بدماء الشهداء تصان ليبيا
سقط القناع وخرجت الصعاليك
تظنها نزهة عابرة
إذ بقلوبها يملئها الهلع
جرذان هاربة
وإذا بالثورة غُصة في حلق الجُريذ
قامت بها أسود كاسرة

2011/04/23م
شط الهنشير. سوق الجمعة

38

تشتعل الحمم

أوفياء ليبيا شحذوا الهمم
لابد أن يحققوا الحُلم
في كل مكان أشعلوا الحمم
بركان تفجر يشوي الرمم
عرف العالم من فينا الذبيح
من فينا الشهيد
من هو السفاح
من هو الجبان
يحتمي بالمرتزقة
بدأ العد العكسي
لسنوات موغلة في الوحشية
بدأ الرقص على لهب النيران المستعرة
أيها الطاغية
غداً يمتلئ قدحك سماً زعافا
غداً تفترس الأسود خرافك
غداً تحجب المزن السماء
تسقط مطراً غزيرا
تمحوا عذاباً أليماً
كل يوم نزداد انتصاراً

2011/04/23م
شط الهنشير. سوق الجمعة

39

درعا

لـــــك الله يـــــا درعـــــا

مــن الترويــع والقتــل والحصــار

الـــدبابات تـــدك البيـــوت

يريــد المنشــار إســكات الأحــرار

مـــا حـــاول يومـــا التفكيـــر

لتحريــر الجــولان مــن الاســتعمار

ولا أبيــه العلــوي الخــائن قــرر

خوض حرب على الصهاينة الأشرار

خمسون عاماً ما أطلقت رصاصة

حارســاً مطيعــاً لبني صـهيون خانعـا

كـل يـوم يشـتد الظلـم والتعـذيب

يأخذ تعاليمه من الشيطان لـه راكعا

كــل يــوم الســجون فــي تزايــد

ملــئ بكــل مــن ذكــر لله وكبــر

انتفضــت درعــا الأبيــة بأوفيائهــا

الكــل خــرج ثــائرا للمنشــار منــذرا

تنــدد بالفســاد والتعــذيب والقتــل

ومحاكمـة كـل مـن ظلـم وأجـرم
خرجت الشبيحة ببنادقها مهرولة
سـقط شـهيد وجـريح ينزفـا دمـاً
وإذا الأجســـاد تتســاقط تباعـــا
تســيل دمائهـــا الزكيـــة الطـــاهرة
الرصـــاص لا يتوقـــف صـــوته
لا يفـرق بـين شـيخ وطفـل وامـرأة
لــــك الله درعـــــا الصـــــمود
أشـــعلت فتيـــل الثـــورة المباركـــة

2011/04/27م
شط الهنشير سوق الجمعة

40

سوق الجمعة

حفظك الله
سوق الجمعة من البلاء
وضعوا اسمك في أعلى القائمة
المطلوبين بالمئات
يبحثوا عنهم في كل بيت وزقاق ومسجد وزاوية
آلياتهم بالسلاح مدججة
سوق الجمعة لم تكن يوما تُبعاً للطاغية
أربع عقود لحكمه رافضة
سوق الجمعة ترسم للنصر
طريقاً يشتعل لهبا
يشوي جلد من نصب نفسه
مدى الدهر حاكما
نسى أن أبنائها أسوداً كاسرة
يرتقون للمجد سلما
ما من بيت
إلا ومنه سجيناً
أو جريحاً
أو فقيداً

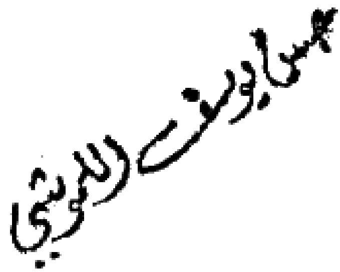
أو شهيداً

روَى تراب سوق الجمعة المناضلة

هكذا أحفاد المجاهدين أسود كاسرة

2011/4/28م

شط الهنشير سوق الجمعة



41

ذهيبة

بأيدي الثوار
أمازيغ وعرب
إخوة الدم والوطن
حُرر معبر ذهيبة
بعد طول حصار بأعتى الأسلحة
الكتائب والمرتزقة
يولون الأدبار
الرصاص يحصد أرواحهم
امتلئ الوادي بدمائهم النتنة
أحفاد عسكر والباروني وخريبيش
أحالوها حرباً حارقة
عشرات الجثث متناثرة
غنموا الدبابات والراجمات والأسلحة
وحرقوا الخرق الخضراء البالية
وأرتفع علم الثورة خافقا
على المعبر بعد أن حُرر
صفعة لوجه المدمر جدً مؤلمة
السلام عليكم أيها الشهداء
لكم محبة في قلوبنا دائمة

2011/4/28م
شط الهنشير سوق الجمعة

42

مصراتة قراد

مصراتة لا تركع إلا لله
وأنت للشيطان راكعا
يفرحك القتل
تفرحك جثث الشهداء
وأشلائها المتناثرة
وجراح الثوار تنزف دمائها
الأبطال إلى ساحة الحرب متدافعة
يشتد حقدك
وجثث عشرات الكتائب والمرتزقة
في الشوارع والأزقة تسيل دمائها النتنة
تنهشها كلاب نهمة
ويُفرحك قناصتك في أعلى البنايات متمركزة
نسيت أن أبناء مصراتة صقور مقاتلة رصاصتهم لا تخطئ أهدافها
يصطادونهم كالخفافيش في ظلمة ليل حالكة
لا ينامون الليل بين محارب وساجدا
رُغم تساقط الصواريخ والقنابل الحارقة
مدمر أراد أن يحرق شعب بأكمله فأحترق

لك المجد يا مصراتة قراد

أوفيائك الشجعان أحالوها ثورة رابحة

وحرب المدمر خاسرة

2011/04/28م

شط الهنشير سوق الجمعة

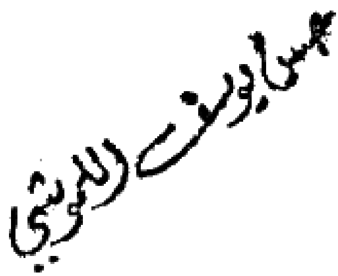
43

الدولار والخمر وحبوب الهلوسة

جهز الكتائب والمرتزقة
في كل مدينة بأعتى الأسلحة
وأشترى ذمم من والاه
بالدولار والخمر وحبوب الهلوسة
ينفذون أوامر الطاغية
كم هيَ مجحفة
دمروا البيوت
المساجد ... المدارس
أحرقوا المزارع
أقتلوا حتى الماشية
أقتلوا حتى كبار السن والأطفال
أبقروا بطون الحوامل
املئوا السجون
عذبوهم صباح مساء
بالهراوات
بالحراب
بأخمص البنادق

بالكهرباء
امنعوا عنهم الماء
امنعوا الدواء
حتى كسرة الخبز احرقوها
لا تسمحوا لهم بالوضوء
أقتلوا من يقول الصلاة قائمة
إنها أوامر الطاغية

2011/04/30م
شط الهنشير سوق الجمعة



44

تقديم

هكذا هي ثورة 17 فبراير، انطلقت وحيدة بشبابها ... اكتسبت قوتها شرعيتها بعفويتها وصدق كلمتها ... هكذا جاءت الكلمة الثائرة مساندة لمراحل الثورة، عفوية بكل معنى ... صادقة بكل وضوح ، متجردة من كل مظاهر التلوين والتفخيم والبهرجة. كلمات تولَدت من أحاسيس صادقة ممزوجة بالألم والقهر والمعاناة ... متطلعة إلى الأمل في التحرير. هكذا هي قصة هذا العمل ... جاءت كلماته وعباراته وليدة اللحظة تصف ما يجيش به القلب من ألم عل فضائع المدمر وحب وأمل لليبيا ولثوارها الذين قدموا أنفسهم في سبيل الثورة لتحرير ليبيا من الظلم والطغيان. لم يفلح شاعرنا الدكتور عبد الناصر البوني في إخفاء مشاعره وانفعالاته وهو يقاتل بالكلمة الصادقة أمام هذا الحدث ... وأيَ حدث ... إنه ثورة شعب قرر أن يموت أو ينتصر من أجل نجاحها. هذا الشعر هو وصف تلقائي يوماً بيوم لما يحدث في ساحات القتال. جسدت كلماته روح الثائر المقاتل الذي قرر أن يموت من أجل تحرير بلاده من حكم طاغية العصر.

لقد رأيت في هذا العمل القيَم شخصية الرجل الذي نشهد له بأنه لم يتأخر لحظة واحدة لنصرة هذه الثورة وثوارها ... ولم يتردد برهة عندما عُرض عليه الإنظمام إلى صفوف المنظمين للثورة منذ

اشتعالها في 17 فبراير ... كان من السابقين لخدمة الثورة إلى أن يتم التحرير.

أترك لكم قراءة الكلمات الثائرة التي تصف الجهاد والاستشهاد في معركة النصر. الشكر لشاعرنا الذي أخذنا بعفوية رائعة إلى محطات هامة في تاريخ هذه الثورة المباركة يوماً بيوم ... شهراً بشهر بلا توقف، تبقى في صفحات التاريخ ناصعة.

د. إبراهيم علي بن يونس

2013/10/28م.

ديوان ثقل الفرات

حسن يوسف اللويشي

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE